



كلمة جمهورية العراق

يلقيها

(د. عبد الرزاق عبد الجليل العيسى)

وزير التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا

في

الأجتماع عالي المستوى للجنة الدائمة لاستخدامات الفضاء الخارجي في

الاعراض السلمية

مكتب الامم المتحدة في فينا - حزيران/2018

السيد الرئيس،

يسرنا ان نعرب عن تهانينا للجنة الدئمة لاستخدامات الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية ونعرب عن شكرنا لكافة رؤساء هذه اللجنة وطاقم عملها منذ تأسيسها. متمنين النجاح الدائم لهذه اللجنة في السنين القادمة، وهنا نود تأكيد دعم جمهورية العراق لإنجاح اعمال هذه اللجنة الموقرة التي كانت دائما تسعى لتقليص الفجوة بين الدولة المتقدمة في مجال تكنولوجيا الفضاء والدول النامية التي تحتاج لتطبيقات تلك التكنولوجيا في الاستخدامات السلمية والحاجات المجتمعية المختلفة، كما نود التقدم بالشكر لفخامة رئيس جمهورية النمسا السيد الكيسندر فاندير بيلن على افتتاحه لاعمال هذه اللجنة بمناسبة مرور خمسون سنة على اتفاقية الامم المتحدة للفضاء الخارجي.

السيد الرئيس،

نعلم جميعا بان دور الفضاء وتطبيقاته السلمية في مختلف الميادين في تقدم مستمر، حيث اهتمت الدول كثيراً باستثمار هذه التكنولوجيا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ بات الأمن الفضائي من المسائل ذات الأهمية المتنامية في الوقت الراهن، كما ان الفضاء الخارجي يحتل مكانة جوهرية للدول التي لم تستثمر نشاط الفضاء بعد لكونه مورداً مفيداً لجميع دول العالم، وان التكنولوجيا الفضائية وتطبيقاتها أصبحت تسهم على نحو متزايد في مجالات متنوعة مثل الاعلام، والتعليم، والملاحة، وعلم الأرصاد الجوية، وإدارة الكوارث وعلوم أخرى، وكان للتداول المجاني لبيانات الفضائية سواء كان للباحثين او غيرهم دورا بارزا في تطوير تلك المجالات.

السيد الرئيس،

يسعى العراق الى تكثيف نشر المعارف المرتبطة بتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها في مختلف الجامعات العراقية والمراكز البحثية المتخصصة، اسوةً بالجامعات العالمية والدول الاخرى، كونها تسهم في تسريع وتيرة التقدم العالمي في هذ المجال لتحقيق الاهداف المرجوة، وبهذا الخصوص نؤكد دور الدول المتقدمة في هذا المجال وضرورة تقديمها المساعدات التقنية من خلال توفير ورش العمل والتدريب على استخدامات هذه التقنية والزمالات الدراسية، كما اننا نرى بأن سبل التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية يجب ان يستهدف تشجيع تطور علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها مع تعزيز تنمية القدرات الفضائية ذات الصلة، وإعطاء دور ريادي للجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي باعتباره محفلاً لتبادل المعلومات عن الأنشطة الوطنية والدولية في هذا المجال.

السيد الرئيس،

اسهمت تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها في مساعدة العراق في مجال التصدي للارهاب والقضاء على عصابات داعش الارهابية، ومن هنا نتقدم بالشكر الى جميع الدول التي قدمت لنا الدعم لتحقيق هذا الانجاز، كما نشمن دور المؤسسات الفضائية العالمية التي خصصت جزءاً من امكانياتها وطاقاتها لمساعدة الدول في الازمات والكوارث والدور الذي لعبته (UNOOSA) في تثقيف وزيادة الوعي ونشر المعلومات عن تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاته وتسهيل نقلها من المصدر الى المستخدم النهائي في مختلف الدول النامية ومن بينها العراق.

السيد الرئيس،

تعرب بلادي عن ترحيبها باضطلاع الأمم المتحدة بدور كبير في وضع الأطر القانونية لاستخدام الفضاء الخارجي، لاسيما من خلال لجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي (COPUOS) بغية إدارة الجهود المشتركة وترسيخ التعاون الدولي والشفافية للحيلولة دون وقوع حوادث تصادم السواتل المختلفة وتفاذي الحطام الضار ومناقشة المسائل القانونية ذات الصلة. كما نشكر الأمم المتحدة لرعايتها المعاهدات متعددة الأطراف المرتبطة بإدارة الفضاء الخارجي، والتي تؤكد على جملة من الثوابت من بينها المصلحة المشتركة للإنسانية جمعاء وتحقيق فائدة جميع الشعوب، وتوطيد التعاون الدولي، والحيلولة دون ان يصبح موضوع اطلاق الاقمار الصناعية منطقة نزاع.

السيد الرئيس،

يثمن العراق الجهود الدولية التي تهدف الى الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي لتحقيق الأمن الفضائي من خلال تطوير أسس الشفافية وسبل بناء الثقة المتبادلة.

كما نعرب عن رفضنا لعسكرة الفضاء الخارجي واستخدامه بطريقة تجلب الضرر للكون وتتسبب في اضرار إنسانية لا تُحمد عقباها، ونؤكد على مرجعية القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة في تحديد المسؤولية الدولية عن الأضرار التي تُحدثها الأجسام الفضائية، وضرورة التعبير عن مرتكزات التنمية المستدامة عبر مراعاة مصالح الأجيال القادمة، فضلاً عن ضرورة موافقة الدول على رفق وموافاة الأمين العام للأمم المتحدة وكذلك المجتمع الدولي بالمعلومات اللازمة عن أنشطتها في الفضاء الخارجي، تطبيقاً لمبدأ المراقبة والحماية الدولية لغرض توكي الحوادث الوخيمة التي يمكن ان تنعكس سلباً على السلم العالمي .

السيد الرئيس،

نود ان نحيطكم بأمثلة عن بعض النشاطات والخطوات الايجابية التي حققها العراق والتي لها علاقة بالفضاء الخارجي واستخداماته السلمية، وبالرغم من انشغال بلدنا بمقارعة الارهاب نيابة عن العالم أجمع، والمتمثلة بالآتي:

1. استخدام البيانات الفضائية المتاحة للاغراض البيئية مثل تحديد مواقع حرائق الكبريت وحرائق الحقول النفطية والعبث في انابيب نقل النفط الخام واحتراقه في مناطق عدة تعرض لها العراق ، ومتابعة مسار الغيمة الدخانية الناتجة عن هذه الحرائق لدراسة تأثيراتها المختلفة.

2. في مجال نشر ثقافة الفضاء تكنولوجيا في الاقمار التعليمية الصغيرة وتطبيقاته المتعددة، يجري التخطيط حالياً الى ارسال شباب في بعثات الى جامعات رصينة لتغطية المحاور العلمية التي تدخل في تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها خصوصاً تلك المفيدة لاغراض بيئة الغلاف الجوي ونوعيات المياه ومصادرها ولادارة الكوارث والازمات والتنمية المستدامة.

3- استخدام الادوات الفضائية المختلفة في تطبيقات استخدامات الاوضاع لاغراض التنمية المستدامة والآثار و مراقبة انعاش الالهواروالجفاف وشحة المياه

السيد الرئيس،

وختاماً اتقدم بالشكر الخاص الى لجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، ومكتب الفضاء الخارجي في الامم المتحدة للدعم الذي يقدمه الى العراق والذي نتطلع الى تعميقه بهدف تطوير أسس التعاون وتحقيق الاهداف المرجوة.

(انتهى)